Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـــ أما الدرهم فأنت تعلم أن ليس من عادتى إخراجه . فهو متى ألقى فى الكيس سكن على اسم الله فلا يهان ولا يذل ولا يزعج . أما إذا شئت فإنى أهدى إليك قربة من عسل الرطب ، جاءتنى هدية من البصرة ، فبعها إن أردت واقض حاجتك !

فعجب أشعب ، ولم يصدق أذنه ، وأنكر ذلك من مذهب الكندى ، ولم يعرف جهة تدبيره ، وهو يعلم أنه إنما يجزع من الإعطاء وهو عدوه . وأما الأخذ فهو ضالته وأمنيته ، وإنه لو أعطى أفاعى سجستان وثعابين مصر وحيات الأهواز لأخذها إذا كان اسم الأخذ واقعا عليها . فكيف يعطيه هذه الهدية التى جاءته بهذا الكرم ؟ وجعل أشعب يحتال عليه ليعرف منه السبب . والكندى يتمنع ويتعسر ، ثم باح بسره آخر الأمر قائلًا :

ـــ هذه الهدية التى جاءتنى ، خسائرها أضعاف مكاسبها ، وأخذها عندى من أسباب الإدبار والدمار .

فقال له أشعب :

ـــ لعل أول خسارة احتمال الشكر عليها يرد نظيرها .

فقال الكندى :

ـــ هذا لم يخطر قط على بال .

فقال أشعب :

ـــ هات إذن ما عندك من الأسباب .

فقال الكندى :